قالت إن لديها دلائل على استخدام مادة سامة قد تكون الكلور خلال الشهر الجاري

سوريا: واشنطن تدخل على خط «الكيماوي»... وتفكر في تزويد المعارضة بـ «النوعي»

مصاب يتنفس عبر جهاز للتنفس بعد إصابته بحالة اختناق بعد قصف نظامي

معارض للنظام يتفحص قاذفا للصواريخ في ريف حلب

واشنطن - «وكالات»: قالت وزارة الخارجية الأمريكية امس الاول إن الولايات المتحدة لديها دلائل على استخدام مادة كيماوية سامة قد تكون الكلور في سوريا هذا الشهر وإنها تتحرى ما إذا كانت الحكومة السورية هي المسؤولة.

وقالت جين ساكي المتحدثة باسم الوزارة «لدينا دلائل على استخدام مادة كيماوية صناعية سامة» في بلدة كفر زيتا في إشارة إلى منطقة خاضعة لسيطرة مقاتلي المعارضة.

وأضافت في لقاء مع الصحفيين «نحن نتحرى عن المزاعم بأن الحكومة مسؤولة.»

ومضت تقول «يجب إجراء تحقيق فيما حدث هناك.»

وكان نشطون بالمعارضة السورية ذكروا أن طائرات هليكوبتر أسقطت غاز الكلور على كفر زيتا يومي 11 و12 إبريل. وقالت مندوبة واشنطن لدى الأمم المتحدة سامانثا باور في 13 إبريل لشبكة «ايه.بي.سي» التلفزيونية إنه لا يوجد ما يؤكد وقوع الهجوم.

وقالت ساكي إن الكلور ليس واحدا من المواد الكيماوية ذات الأولوية الأولى أو الثانية التي أعلنت سوريا عنها لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بموجب اتفاق روسي أمريكي لتدمير مخزون سوريا من الأسلحة الكيماوية.

وقالت ساكي إن الولايات المتحدة مازالت تحاول تحري الحقائق.

وأضافت «نتعامل مع كافة المزاعم باستخدام المواد الكيماوية في القتال بجدية شديدة.»

وأضافت «سنعمل مع منظمة حظر الأسلحة الكيميائية التي تشرف على التنفيذ وتحدد ما اذا كان اي انتهاك قد حدث.»

وتوصل تحقيق للأمم المتحدة في ديسمبر إلى أن غاز السارين استخدم على الأرجح في جوبر على مشارف دمشق في أغسطس وفي عدة أماكن أخرى منها ضاحية الغوطة الخاضعة لسيطرة المعارضة في دمشق حيث قتل مئات الأشخاص.

وأثار هجوم الغوطة غضبا عالميا وهددت الولايات المتحدة بتوجيه ضربات عسكرية ضد دمشق لكنها تراجعت بعد أن تعهد الرئيس بشار الأسد بتدمير ترسانة أسلحته الكيماوية.

لكن الحكومة السورية لم تلتزم بمهلة انتهت في الخامس من فبراير لنقل كل موادها الكيماوية المعلنة والتي تزن نحو 1300 طن إلى خارج البلاد. ووافقت دمشق بعد ذلك على نقل الأسلحة للخارج بحلول أواخر ابريل نيسان.

وبث نشطون معارضون صورا وتسجيلا مصورا بالفيديو لما قالوا إنها قنبلة كلور بدائية الصنع لتأييد المزاعم بشأن استخدام هذه المادة في كفر زيتا.

واتهمت الحكومة مقاتلي المعارضة باستخدام الكلور.

ولدى سؤالها عن اتهام الحكومة للمعارضة قالت ساكي «نفحص المزاعم. نتحرى الحقائق على أرض الواقع. يجب ألا ننسى ما تمكن النظام من تنفيذه فيما مضى.»

ورفضت ساكي الانتخابات الرئاسية التي أعلنت سوريا يوم الاثنين اعتزامها إجراءها بوصفها «مسخا للديمقراطية» وقالت إنها بلا مصداقية.

وأضافت «إجراء انتخابات في ظل الظروف الحالية بما في ذلك حرمان ملايين السوريين فعليا من التصويت لا يرقى لتطلعات الشعب السوري ولا يقرب البلاد من حل سياسي عن طريق التفاوض.»

وأعلنت سوريا اعتزامها إجراء انتخابات رئاسية في الثالث من يونيو مما يمهد الطريق ليتحدى الأسد المعارضة الواسعة لحكمه ويبقيه في السلطة لمدة أطول، جاء هذا بعد أيام من تصريحه بأن مجريات الحرب تسير لصالحه.

والتهم ناشطون معارضون الأسبوع الماضي قوات الأسد بتنفيذ هجوم جديد بالغاز السام في العاصمة السورية ونشروا لقطات لأربعة رجال يعالجهم مسعفون.

وأضاف الناشطون أن هذا الهجوم وقع في منطقة حرستا بدمشق. وهو رابع هجوم كيماوي تتحدث عنه المعارضة هذا الشهر.

وعلى صعيد غير بعيد أشارت مجلة تايم الأمريكية إلى أن البيت الأبيض يدرس إمكانية تسليح المعارضة السورية بصواريخ مضادة للطائرات، وسط الخشية من وقوع تلك الأسلحة النوعية في أيدي جماعات «إرهابية».

وأوضحت تايم أن تلك الصواريخ تطلق من الكتف وقادرة على ضرب وإسقاط المروحيات والطائرات الأخرى منخفضة الارتفاع.

وأضافت تايم أن المعارضين السوريين والدول العربية الداعمة لهم يصرون على أن تلك الأسلحة قادرة على تغيير مجرى الأحداث على الأرض لصالح المعارضة في الحرب المستعرة في سوريا منذ أكثر من ثلاث سنوات، والتي تحولت مؤخرا لصالح نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

ونسبت تايم إلى مسؤول عربي -لم تفصح عن اسمه- القول إن دوراكبيرا سيكون لهذه الصواريخ، يشبه ذلك الذي لعبته صواريخ «ستينغر» في أفغانستان في ثمانينيات القرن الماضي، مضيفا أن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد بدأت بدراسة الأمر بشكل جدي.

وقالت تايم إن قضية هذه الصواريخ النوعية ضد الطائرات تأتي في فترة بدأ فيها المعارضون السوريون يستخدمون صواريخ أمريكية مضادة للدبابات، مضيفة أنه لا يمكن استخدام هذه الصواريخ الأخيرة دون موافقة من الولايات المتحدة.

وأضافت تايم أن تزويد المعارضة بصواريخ مضادة للطيران يعتبر أمرا سهلا أمام الولايات المتحدة في سبيل تغيير مجرى الحرب التي حصدت حياة أكثر من مائة ألف إنسان، والتي استخدم فيها النظام السوري طيرانه لقصف المدنيين في المدن والبلدات السورية لإجبارهم على إخلائها.

فرنسا تتحرك لتسوية ملف رعاياها المجاهدين في سوريا

اعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس ان وزير الداخلية برنار كازنوف سيعرض الاربعاء خطة لتسوية مسالة الفرنسيين الذين توجهوا الى سوريا للقتال الى جانب المجموعات الجهادية، مقدرا عددهم بحوالى 500 شخص.

وقال فابيوس لاذاعة ار تي ال «تم اتخاذ الكثير من الخطوات. يقضي تحركنا بمتابعة المسالة حتى متبعها، ويجب رصد كل الذين يمكن ان ينجذبوا الى هذا المصير المأساوي خصوصا الشباب، وهذا يتطلب مراقبة الكترونية لان الكثير من الامور تتم عبر الانترنت».

واضاف «ثم هناك سلسلة تدابير يجب اتخاذها حيال الذين ينتقلون الى سوريا لكبح ومنع هذا العبور، وثم هناك ما يحصل في هذا البلد ومسالة العودة واعادة الدمج». ولم يعط فابيوس تفاصيل اضافية عن خطة العمل هذه التي سيقدمها وزير الداخلية خلال اجتماع لمجلس الوزراء.

واكد فابيوس ان بعض الجهاديين الذين كانوا يحتجزون الصحافيين الفرنسيين الاربعة رهائن في سوريا وافرجوا عنهم في نهاية الاسبوع الماضي كانوا يتكلمون الفرنسية. وقال ان «قسما من الذين كانوا يحتجزونهم كان يجيد الفرنسية. ولا يمكن الذهاب الى ابعد من ذلك لان العديد منهم كانوا ملثمين».

وبحسب الوزير فان توجه فرنسيين الى سوريا للجهاد ليس بـ«الامر الجديد» لكن هناك «فوارق» لان «عددهم يزداد وهم اصغر سنا. هناك سلسلة كاملة من التدابير اتخذت وسوف تتخذ».

تركيا: سقوط قذيفة سورية على منطقة هطاي الحدودية

اسطنبول - «كونا»: قالت وكالة «إخلاص» للأنباء التركية ان قذيفة سورية سقطت امس على منطقة زراعية في محافظة هطاي جنوب تركيا المتاخمة للحدود مع سوريا ولم تتسبب في خسائر بالأرواح او الممتلكات.

ونقلت الوكالة عن مصادر امنية ان قذيفة مدفع يعتقد انها قادمة من سوريا سقطت على منطقة زراعية في بلدة «بايلاداغي» في محافظة «هطاي».

وأضافت الوكالة إن قوات الدرك التركية توجهت إلى مكان سقوط القذيفة وطوقت المكان وابعدت المواطنين خشية وقوع قذائف اخرى.

وشهدت محافظة اذنب المتاخمة للمنطقة التركية قبل اربعة ايام اشتباكات بين قوات المعارضة والنظام اسفرت عن سقوط ثمانية جرحى نقلوا جميعا إلى المستشفيات التركية القريبة من الحدود فيما لا تزال عمليات القصف والاشتباكات بين طرفي النزاع السوري مستمرة.

.. وأعداد اللاجئين تلامس المليون

انقرة - «وكالات»: اعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان ان عدد اللاجئين السوريين الذين استقبلتهم تركيا منذ اندلاع النزاع في سوريا بلغ عتبة المليون، مؤكدا ان تركيا لن تغلق ابوابها بوجههم.

وقال اردوغان في كلمته الأسبوعية في البرلمان امام نواب حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه انه ينوي الحفاظ على سياسة الباب المفتوح حيال المدنيين السوريين الفارين من الحرب في بلادهم، مضيفا: «هل يفترض بنا ان نطلب من اشقائنا الا ياتوا إلى تركيا ويتعرضوا للقتل في سوريا؟».

واوضح ان بلاده خصصت اكثر من ملياري دولار لإيواء اللاجئين السوريين الذين يطرحون احيانا مشاكل ثقافية او امنية في المناطق التي استقروا فيها في تركيا.

انطلاق عملية التعداد السكاني السادسة اليوم

تونس تتحرك لطرد المتشددين وبسط سيطرتها على جبل الشعانبي

قوات تونسية في منطقة جبل الشعانبي

تونس - «وكالات»: أعلنت وزارة الدفاع التونسية أن القوات العسكرية والأمنية تتقدم على عدة محاور في المنطقة العسكرية المغلقة بجبل الشعانبي غرب تونس قرب الحدود الجزائرية بهدف السيطرة عليها. وقال رئيس الحكومة مهدي جمعة إن الجيش يمسك بزمام الأمور في الشعانبي.

و قال الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع التونسية العميد توفيق الرحموني لوكالة الأنباء التونسية إن القوات العسكرية والأمنية تتقدم على عدة محاور للسيطرة على كامل المنطقة بعد تمشيطها مع قصف متواز بالطائرات المقاتلة والمروحيات ومدفعية الميدان والهاون والأسلحة. وأفاد بأن القصف امتد إلى مناطق قريبة من الشعانبي إثر رصد محاولات تسلل مجموعة إلى الداخل لمساندة المحاصرين.

وأضاف أنه لوحظت تحركات لعناصر وصفها بالإرهابية في محاولة للخروج من الطوق، لافتا إلى حصول تبادل لإطلاق النار وتشابك بالأسلحة الخفيفة في عدة مناطق.

وقال إن المسلحين يستخدمون «أسلحة خفيفة ورشاشات، ويلجؤون إلى زرع الألغام في الجبل»، لافتا إلى أن الألغام هي «أكبر عائق» أمام تقدم الوحدات العسكرية في الشعانبي.

وفي 2013 قتلت الألغام التي زرعها المسلحون في الجبل عدة عناصر من الجيش والأمن.

من جانبه، أكد رئيس الحكومة التونسية مهدي جمعة الاثنين تحسن الوضع الأمني في البلاد، وقال إن الجيش يمسك بزمام الأمور في الشعانبي.

وأضاف في تصريح صحفي أن العمليات العسكرية في جبل الشعانبي شهدت «نقلة نوعية»، وأن الجيش «ذاهب إلى بؤر الإرهاب في الجبل، ولم يعد ينتظر نزول الإرهابيين» على حد تعبيره.

وكان الجيش التونسي دفع في وقت سابق من الشهر الجاري بتعزيزات عسكرية كبيرة إلى الشعانبي في الوقت الذي أصدرت فيه الرئاسة قرارا جمهوريا بإعلان الجهة منطقة عسكرية مغلقة يخضع الدخول إليها إلى ترخيص مسبق من السلطات العسكرية.

ويعمل الجيش على تفكيك ألغام تقليدية زرعها مسلحون وسط المسالك والمناطق الغابية في الجبل إلى جانب تضييق الخناق على عناصر متورطة في اغتيالات سياسية وأعمال عنف في البلاد لمنعها من التسلل إلى المدن والمناطق السكنية.

يذكر أنه قتل تسعة جنود بكمين في يوليو الماضي.

وعلى صعيد تونسي منفصل تشرع تونس اليوم الأربعاء في إجراء «التعداد العام للسكان والسكنى» الذي يُنجز مرة كل عشر سنوات، ويعتبر أضخم عملية إحصائية تقوم بها الدولة.

وقال حسن الغزلاني المسؤول عن الاتصال في المعهد الوطني للإحصاء «حكومي» الذي يشرف على إنجاز التعداد إن هذه العملية ستستغرق ثلاثة أسابيع على أن يتم «إعلان نتائجها الأولية نهاية يوليو، والنهائية في ديسمبر 2014».

وبحسب الغزلاني، رصدت السلطات 43 مليون دينار «حوالي 20 مليون يورو» وجندت أكثر من 16 ألف موظف للقيام بالتعداد الذي يهدف الى توفير قاعدة بيانات حديثة حول عدد السكان والمساكن وظروف عيش العائلات في تونس.

وبالاضافة الى المسائل الديمغرافية، يطرح القائمون بالتعداد على التونسيين أسئلة تتعلق بظروف العيش «الشغل، البطالة...» وتوفر الخدمات الأساسية «النقل ومياه الشرب...».

وهذه سادس مرة يجرى فيها تعداد سكاني في تونس منذ استقلال البلاد عن فرنسا سنة 1956.

وأجري آخر تعداد سنة 2004 والى غاية يوليو 2013 بلغ عدد سكان تونس حوالي 10.8 ملايين نسمة بحسب تقديرات المعهد الوطني للاحصاء.

عقدت أول جلسة لها وسط غياب 13 من أعضائها

ليبيا: لجنة صياغة الدستور تبدأ أعمالها

عبدالله الثني

طرابلس - «كونا»: عقدت اللجنة الدستورية لصياغة الدستور الليبي امس أولى جلساتها في مدينة البيضاء شرقي ليبيا برئاسة المستشار التواتي ابوشاح وسط غياب 13 عضوا لم يتم انتخابهم من أصل 60 عضوا.

وقال النائب الأول لرئيس المؤتمر الوطني العام «البرلمان» عزالدين العوامي خلال كلمته الافتتاحية ان صياغة الدستور الليبي تعتبر اهم مشروع لبناء الوطن واصفا الاجتماع بانه تجسيد فعلي لوحدة الوطن في اسمى صورها.

وأضاف أن الهيئة التاسيسية لصياغة مشروع الدستور تنطلق اليوم انطلاقة حرة لوضع دستور جديد للبلاد يترجم رغبة الليبيين في انشاء دولة جديدة تعتمد على البناء والتنمية.

ومن جانبه اعرب رئيس الحكومة المؤقتة عبدالله الثني في كلمة مماثلة عن أمله ان تنجز هذه الهيئة دستورا توافقيا يلبي تطلعات الشعب الليبي دون اقصاء أو تهميش خاصة وأن الدستور هو أول أسس هذا التحول مؤكدا استعداد الحكومة المؤقتة لتقديم كافة التسهيلات وتذليل الصعاب من أجل انجاح الهيئة في أعمالها.

ومن جهته هنأ رئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا اسماعيل ولد الشيخ أحمد الليبين بالبدء في اجتماعات اللجنة المكلفة بصياغة مشروع الدستور مؤكدا استعداد المنظمة الدولية لتقديم الدعم الفني الكامل لانجاح عمل الهيئة. يذكر ان البرلمان الليبي قام بتشكيل لجنة لاعداد قانون الهيئة التاسيسية لصياغة الدستور في يوليو 2013 تمهيدا لما أطلق عليه «لجنة الستين» لوضع الدستور والتي تضم أعضاء من كافة أقاليم ليبيا.

الجيش السوداني يواصل عملية «الصيف الحاسم» ضد المتمردين

الخرطوم - «وكالات»: قال الجيش السوداني إنه استعاد خمس مناطق في ولاية جنوب كردفان من يد قوات الحركة الشعبية قطاع الشمال. ووصف هذه المناطق بانها غنية بالذهب ومهمة للحركة الشعبية.

وقال المتحدث باسم الجيش العقيد الصوارمي خالد سعد -في بيان امس الاول- إن الهجوم الذي نفذه الجيش على مناطق متاخمة للجبال الشرقية بولاية جنوب كردفان يأتي ضمن عمليات «الصيف الحاسم».

وأوضح أن المناطق التي تم تحريرها هي القلطايا، وسرف، وفلاتا، وتندمن، وتاجلبو، مشيرا إلى انها غنية بمعدن الذهب.

وأشار الصوارمي إلى أن الهجوم كبد المتمردين خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات، مضيفا أن هناك قتلى وجرحى بين صفوف القوات المسلحة السودانية، غير أنه لم يكشف عن عددها.

وكان الصوارمي قد أعلن الأربعاء الماضي تحرير 12 منطقة أخرى في الجبال الشرقية بولاية جنوب كردفان. ويأتي القتال في جنوب كردفان رغم المفاوضات المباشرة بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان -قطاع الشمال لتسوية الخلافات بشأن ما يسمى بالمنطقتين، وهما ولايتا النيل الأزرق وجنوب كردفان.

ويقول المتمردون في هاتين الولايتين إن حكومة السودان تتعمد تهميشهم سياسيا واقتصاديا، فيما تتهم الخرطوم المتمردين بمحاولة نشر الفوضى، وتقول إنها لن تتسامح مع الميليشيات المسلحة على جانبها من الحدود.